[110] 12 - يج: روي أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شئ من ذكره إلا أطلعه ا عليهم وبينه فيخبرهم به، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه: اسكت وكف، فو ا لو لم يكن عندنا إلا الحجارة لاخبرته حجارة البطحاء، لم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات، بل يكثر ذلك أن يحصى عدده حتى يظن ظان أن ذلك كان بالظن والتخمين، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا، ويخبرهم عما في ضمائرهم، فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم (1). 13 - يج: روي أنه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس له رجل منهم ولم يخبر أحدا، ولم يؤامر (2) بشرا إلا ما أضمره عليه، وهو يريد أن يطرح عليه صخرة وكان قاعدا في ظل اطم من آطامهم، فنذرته (3) نذارة ا، فقام راجعا إلى المدينة وأنبأ القوم بما أراد صاحبهم، فسألوه فصدقهم وصدقوه، وبعث ا على الذي أراد كيده أمس الخلق به (4) رحما فقتله، فنفل (5) ماله رسول ا كله. بيان: قوله: فاندس أي اختفى، والاطم بضمتين: القصر وكل حصن مبني بحجارة، وكل بيت مربع مسطح، والجمع آطام واطوم. 14 - يج: روي أن عليا قال: بعثني رسول ا والزبير والمقداد معي فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فانطلقنا وأدركناها وقلنا: أين الكتاب ؟ قال: ما معي كتاب، ففتشها الزبير والمقداد وقالا: ما نرى معها كتابا، فقلت: حدث به رسول ا وتقولان: ليس معها ؟ لتخرجنه أو لاجردنك، فأخرجته من حجزتها (6)، فلما عادوا إلى النبي (صلى ا عليه وآله) قال: يا حاطب

---

(1) قوله: لم يكن ذلك الى آخره من كلام الراوندي. (2) أي لم يشاور. (3) فبدرته خ ل. (4) أي أقربهم به رحما. (5) نقل خ ل. أقول: نفل ماله أي أعطاه الناس وقسمه بينهم نافلة. (6) الحجزة: معقد الازار.